mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الجالين | سورة الفرقان ٩٥-آخرها | يوم ٢١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:26

في هذا اليوم وهو يوم الاثنين الثاني عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد في كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل اثنين - 00:00:39

في تفسير القرآن العظيم وفي كتاب علوم القرآن اما كتاب التفسير فهو كتاب الجالين رحمهما الله تعالى والسورة التي بين ايدينا سورة الفرقان وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية - 00:00:53

الثامنة والخمسين وهي قول الله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده هذه الاية ويقول الله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت جاءت بعد قوله سبحانه وتعالى وما ارسلنا - 00:01:15

وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا يا محمد رسالتك رسالة للبشر والى العالمين قاطبة كما قال في اول السورة هذه وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ودعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

دعوة للثقلين الجن والانس للعالمين قال وما ارسلناك الا مباشرة هاي رسالتك جاءت تبشيرا. تبشيرا لمن لمن اطاع وصدق واتبع النبي صلى الله عليه وسلم بشارته في الدنيا والاخرة اما بشارة في الدنيا فالبشارة له بالخير والسعادة والطمأنينة - 00:02:10

والحياة الطيبة وفي الاخرة الفوز بجنات النعيم هذه البشارة قال مبشرا اي مبشرا للمؤمنين. ولذلك تلاحظ الاية ان الله حذف المبشرين من هم المؤمنون وحذف المبشر به بشر بأي شيء - 00:02:34

بما ذكرناه والحذف هذا يفيد التعميم لان بمعنى ان هذه البشارة ببشارة لمن اطاع عامة من غير تخصيص وبشارة ما يبشر الله به من السعادة في الدنيا والفوز بالاخرة قال - 00:02:56

ونذيرا اي من النذارة وهي التخويف التخويف والتحديد قال نذيرا اي مخوفا مخوفا لمن لمن عصاه ولم يقبل دعوته ورفضها فهو نذير له يخوفه بالعذاب الدنيوي والعذاب الاخروي قال كل ما اسألكم عليه من اجر - 00:03:20

اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلب اجرا من احد وانما دعوته لله يبلغ رسالة ربه من اجره الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا. هذا يسميه اهل العلم - 00:03:48

استثناء منقطع. معنى انه ولا اسألكم اي لا اطلب منكم اجر ولكنني ولكنني ادعوكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا اي طريقا لمرضاة الله ثم قال بعدها وتوكل على الحي الذي لا يموت ما المخاطب - 00:04:03

ومن المأمور من التوكل على على الله عز وجل نقول المخاطب المؤنث المؤمنون جميعا ويدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم دخولا اوليا لانه هو اول من خوطب بالايات هذي. وهو اول من سمعها - 00:04:25

وامر بالتوكل على الله وامر المؤمنون المتبعون له التوكل على الله اذا قيل لك ما معنى التوكل نقول التوكل هو عبادة توكل عبادة من

انواع العبادة والتوكل معناه تفويض الامر لله سبحانه وتعالى - 00:04:42
اذا اردت ان تتوكل على الله معنى انك تفوض امرك الى الله نفوظه في اي شيء في طلب ما ينفعك ما تطلب شيئا ينفعك الا من الله سبحانه وتعالى والله هو النافع والله هو الذي يسوق لك ما ينفعك - 00:05:07
معنى التوكل هو ان تعتمد على الله اعتمادا كليا بان الذي ينفع هو الله وبان الذي يجلب لك المنافع هو الله وان الذي يدفع عنك المضار هو الله سبحانه وتعالى - 00:05:27
لا دافع احد لا احد يستطيع ان يدفع عنك ما يظرك ولا يرفع عنك ما يضرك واذا كما قال سبحانه وتعالى يعني اذا اذا امس الانسان الضرفة فالله هو الذي وان يمسسك الله بظر فلا كاشف له - 00:05:44
الا هو ويمسسك في خير وايام سيمسي بخير فهو على كل شيء قدير فالذي ينفعك والذي يأتي لك بالخير ويجلب لك الخير هو الله والذي يدفع عنك الشر هو الله سبحانه وتعالى لكن متى يتحقق هذا - 00:06:00
يتحقق اذا توكلنا على الله حق التوكل اذا توكلنا على الله حق التوكل بمعنى انك تفوظ امرك كله لله سبحانه وتعالى لا قدرة لك ولا حول لك ولا قوة وليس لاحد من البشر له حول وقوة - 00:06:18
ولا ولا ينفعك ولا ينصرك الا الله سبحانه وتعالى لكن قد يأتيك شخص ويقول لك طيب يعني ما نتوكل على البشر ابدا نقول لا يجوز التوكل على البشر فيما يقدر عليه - 00:06:33
كما انك تستعين بالله وانت تقول في الصلاة في صلاتك في اياك نعبد واياك نستعين. والاستعانة عبادة وكما ان الاستعانة عبادة والاستعانة لا تكون الا بالله. يجوز ان تستعين بالبشر يعينونك - 00:06:47
لكن فيما يقدرون عليه فيما يقدرون عليه جائز والتوكل ان تتوكل على فلان يعني تجعل فلان وكيلا عليك وتوكل امرك له وتعطيه ما يقوم بالعمل هذا هذا جائز يكون كفيل يكون وكيل لك فيما يقدر عليه - 00:07:02
اما الامور التي لا يقدر عليها الا الله لا يجوز التوكل على البشر وهذا شرك لان التوكل عبادة والاستعانة عبادة التوكل على الله مثل ما ذكرنا. الاصل فيه انه عبادة - 00:07:23
وانه لا يتوكل الا على الله حق التوكل وان البشر يجوز التوكل فيما يستطيعون. فيما يقدرون عليه فيما يقدرون عليه اما مطلق التوكل فلا يكون الا لله كما قال الله عز وجل. قال وتوكل - 00:07:39
على الحي الذي لا يموت. اما التوكل على الحي الذي يموت ما تتوكل يموت ويتركك ما ينفعك اه توكل على الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. الحي الذي لا يموت - 00:07:55
ولا ولا تأخذه سنة ولا نوم النعاس لا يصيبه ولا النوم ولا الموت. هذا اللي يتوكل عليه الانسان يفوض امره له ولذلك قرن الله قرن الله عز وجل التوكل بالذكر والتسبيح الذي لا يكون الا لله. ولذلك قال توكل على الله ثم قال - 00:08:07
وسبح بحمده اي سبحه وعظمه ونزهه وقدسه وانت تحمده هذا معنى سبح بحمده وانت حامد له وانت تعرف ان الحمد له والتسبيح له قل سبحان الله قل الحمد لله. قل سبحان الله حامدا لك ربي - 00:08:29
هذا الذي يستحق ولذلك قال بعدها ماذا من وقف به الله كافي كافي وقف به اي بالله سبحانه وتعالى بذنوب عباده خبيرا والله سبحانه وتعالى هو الكافي وهو العالم الذي يعلم - 00:08:51
ذنوب عبادة ويجازيهم عليها كفى به بذنوب عباده خبيرا. فاذا كان خبيرا بذنوب عباده ولا ولا يفوته شيء من هذه الامور وعالم بها فهو يجازي فهو يجازي على على هذا الامر - 00:09:10
وفي هذا التهديد تهديد لمن يقع في الذنوب ولا يبالي. ولا ولا يخاف قال من هو الحي الذي لا يموت ومن هو الذي كفى به بذنوب عباده خبيرا قال هو الذي خلق السماوات والارض - 00:09:30
وما بينهما في ستة ايام اذا هو الخالق والبارئ هو المصور هو الذي اوجد الخلق هو الذي يتوكل عليه توكل على الحي الذي لا يموت الذي بيده ملكوت كل شيء - 00:09:52

والذي يملك الدنيا والاخرة وله ملك السماوات والارض وهو الذي اوجد السماوات من العدم لم تكن موجودة واو خلق الارض من العدم قال خلق السماوات السبع وخلق الاراضين السبع وخلق ما بينهما من هذه الاجواء كلها - 00:10:07

هو الذي خلقها خلقها كيف خلقها؟ قال خلقها في ستة ايام ستة ايام من الأحد الى الجمعة خلق الارض في اربعة ايام وخلق السماء في يومين قال وما بينهما خلق الارض اولا - 00:10:26

ثم استوى الى السماء وخلقها في يومين قال وما بينهما في ستة ايام قال المؤلف من ايام الدنيا اي في قدرها يعني كيف؟ قال من ايام الدنيا هذي اليوم عندنا الان معروف من طلوع - 00:10:49

الفجر الى غروب الشمس هذا يوم خلقها هذا رأي بعض المفسرين وبعض المفسرين يرى ان الايام التي ذكرها الله قال فيها في ستة ايام هي ايام الله وايام الله كما قال الله وان يوما عند ربك - 00:11:07

الف سنة مما تعدون واليوم عند الله كالف سنة مما نعد نحن وهذا هو الاظهر لان الله يخاطبنا في خلق السماوات والارض قبل وجود الشمس والقمر وقبل وجود الليل والنهار - 00:11:27

لما وجدت وجدت الشمس وجد النهار لما خلق الله خلق الله الشمس والقمر خلقها في هذا الجو الشمس والقمر ظهر الليل والنهار وجعل الليل والنهار لما هو اراد خلق السماوات ما كان في الشمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا ايام - 00:11:42

ما الذي يظهر والله اعلم ان المراد بالايام هي ايام الله ايام الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فهذا الذي يظهر خلق السماوات والارض وما بينهم في ستة ايام - 00:12:02

في ستة ايام لكن المؤلف يرى انها مثل أيام الدنيا لأن الله يخاطبنا بما نعرف ولانه خلقها يوم الاحد بدأ خلق هذه السماوات والارض يوم الاحد انهى خلقه يوم الجمعة والاحد والجمعة هي المعروفة عندنا - 00:12:18

لكن نحن نقول الله اعلم ان ما دل عليه القرآن في قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة هذا اقرب. والله اعلم بذلك الله اعلم قال يقول المؤلف ولو شاء الله عز وجل لخلق لخلق السماوات والارض - 00:12:38

في لمحة بصر في لمحة يعني يقول للشيء كن فيكون. ما يعجزه. ماذا يأخذ هذه المدة؟ ستة ايام لماذا يعني بلحظة الان الان بعث الناس من قبورهم بلحظة بلحظة يعني كان لمح البصر - 00:12:58

يعني الله عز وجل يقول الشيء كن فيكون ما يعجز شيء ولماذا جعل ستة ايام سؤال المؤلف لتعليم الخلق التثبت في الامور والتأني في الامور وان الامور لا تأتي على عجالة وانها تحتاج الى وقت تحتاج الى - 00:13:18

الى الى تأني وهو تعليم للخلق قال خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش قال ما هو العرش قال هو سرير - 00:13:35

الملك طيب سرير الملك قال استوى على العرش كيف استوى على العرش نقول هذي مسألة عقدية المؤمن يعتقد بكل ما يعتقده بما يتوافق يتوافق مع الكتاب والسنة يعني ان نحن - 00:13:52

نعتقد كل اعتقاداتنا ونعقد قلوبنا على ما اخبرنا الله سبحانه وتعالى به في كتابه وما اخبر به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كل ما يتعلق بالله من افعاله ومن صفاته - 00:14:15

ومن اسمائه كلها توقيفية نمشي على ما ورد في الكتاب والسنة ولا نتقول على الله على على الله بأي شيء اذا جاءنا مثل هذا الامر الامام مالك رحمه الله كان في المدينة - 00:14:35

يدرس فدخل عليه احد رجل فقال الامام مالك استوى على العرش كيف استوى الامام مالك قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة يعني نحن نؤمن بان الله استوى على العرش كما اخبرنا - 00:14:51

والاستواء معلوم لما تقول استوى فلان على الناقة يعني ركب عليها واستقر يقول استوى على السفينة او على الدابة اذا ركب عليه واستقر هذا معروف الاستواء قال الله عز وجل لتستووا على ظهوره - 00:15:15

تستقر عليه قال الاستواء معلوم اما الكيف مجهول نحن نؤمن بان الله استوى استواء حقيقيا يليق به كيف استوى لا ندري الكيف

مجهول. لا ما اطلعنا عليه ولم يطلعنا الله سبحانه وتعالى عليه - 00:15:33
فنقول الاستواء مجهول لا نعلمه والدخول في الكيف الدخول في الكيف من الخطأ في في اه في اشياء تتعلق بالعقيدة. كيف الجنة؟ ما تدري كيف الجنة؟ فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا على خطر ولا خطر على قلب بشر - 00:15:53
كيف النار ما يمكن تتصور اشياء غيبية ما يمكن ان تتصورها او تكيفها الكيف مجهول. اذا لا ندخل فيه فمثل هذه الاية ثم استوى على العرش وغيرها من الصفات بل يداه مبسوطتان - 00:16:09
نسبة اليدين لله كيف يديه كيف كيف تكون؟ الله اعلم ويبقى وجه ربك نثبت الوجه لله كيف الوجه؟ الله اعلم والله سميع بصير نثبت السمع ونثبت البصر يبصر ويسمع ويسمع قد سمع الله قول التي تجادلك - 00:16:27
نؤمن بالسمع لكن ما ندري كيفية السمع وهذه كل صفات الله سبحانه وتعالى واسماؤه نؤمن ونقر بها كما جاءت في الكتاب والسنة قال ثم استوى على العرش الرحمن قال الرحمن بدل من الظمير اي هو الرحمن الذي استوى على العرش هو الرحمن هو الرحمن - 00:16:50
قال المؤلف هنا مستوى استواء يليق به هذا الصحيح. استواء يليق به كما جاء في الكتاب السنة طيب قال فاسأل به خبيرا الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به خبيرا - 00:17:13
اي فاسأل بالله خبير اذا لم تعرفه اسأل به خبير اسأل من يعرفه. قال ايها الانسان اسأل به اي بالرحمن خبيرا يخبرك عن عن صفاته وعن اسمائه بسأل به خبيرا. اما ان تبقى جاهلا لا تتعلم - 00:17:36
هذا لا يليق هذي كأنها رسالة كفار مكة انتم ما تعرفون الرحمن لانه لما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن تعرف الرحمن اسأل به خبيرا. ولذلك شوف الاية التي بعدها - 00:17:53
واذا قيل لهم الكفار اسجدوا للرحمن قال وما الرحمان ينكرون اسم الرحمن يقول ما نعرف الرحمن من هو الرحمن هم يعرفون في خاصة انفسهم لكن ينكرونه ظاهرا وما الرحمان انسجد لما تأمرنا؟ يعني نسجد يا محمد لما تأمرنا - 00:18:07
المؤلف قرأت بقراءتين انسجد قالوا وما الرحمان؟ انسجد لما يأمرنا اي يأمرنا محمد او يأمرنا الله والقراءة الثانية انسجد لما تأمرنا يا محمد قال ولا نعرف الرحمن ولذلك لما قيل لهم - 00:18:29
الرحمن هو الله عز وجل قالوا لا نعرف الرحمن انما الرحمن هو رحمن اليمامة يقصد ام مسيلمة الكذاب وينكرون ان يصفوا الله لانه الرحمن الرحيم قال وما الرحمان انسجد بما تأمرنا وزادهم اي هذا القول لما قيل اسجدوا للرحمن - 00:18:54
زادهم نفورا اي نفروا عن الايمان بالله والتصديق به والاقرار في وجود وحدانيته ولم يسجدوا لله ولذلك المؤمن اذا قرأ هذه الاية من سورة الفرقان يسجد عندها مشروع له ان يسجد عندها. هذه الاية رقم ستين - 00:19:15
هذي من مواضع السجود اذا مررت بها وانت تقرأ هذه الاية اماما او مأموما اماما او منفردا او تقرأ خارج الصلاة يستحب لك ان تسجد سجود التلاوة هذه من مواضع سجود التلاوة - 00:19:39
يستحب لك واذا لم تستطع ان تسجد كأن تكون مثلا في سيارة او في مكان غير مناسب ولا حرج ان تتركها يجوز لانها سنة سجدت كسبت اجرها حديث جاء في الحديث - 00:19:57
قال ان ان اذا سجد ابن ادم عند اية السجود اذا سجد تعظيما لله بكى الشيطان وقال امرت بالسجود امرت بالسجود فلم اسجد امر ابن ادم بالسجود فسجد يعني يحزن هذا الشيطان. فالانسان - 00:20:12
يستغل مثل هذا الامر اذا مرت مثل هذه الاية وتيسر لك السجود فاسجد عندها قال سبحانه وتعالى لما الله عز وجل عظم نفسه لانه هو الحي الذي لا يموت وامر بالتسبيح له وسبح بحمده - 00:20:33
وعظم نفسه بانه خالق السماوات والارض وما بينهما وانه استوى على العرش وان امر الناس بالسجود قال استديو الرحمن جاءت الايات بعدها في تعظيم ايضا تعظيم الله سبحانه وتعالى البديع في السماوات الذي خلق السماوات والارض وابدع خلقه فيها. وما جعل فيها من هذه المخلوقات العجيبة - 00:20:50

ثم بعد ذلك اردف بذكر صفات عباد الرحمن قال واذا قيل قال سبحانه وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروج لما عظم نفسه وامر وامر الخلق بالسجود له بين انه يستحق السجود فهو سبحانه وتعالى تبارك - 00:21:17

ومعنى تبارك اي تعاظم وتعالى ولا يطلق هذا اللفظ الا على الله. ما تقول فلان تبارك علينا هذا خطأ لان تبارك لا يكون الا لله مثل ما تقول تعالى وتعاظم الله تعالى وهو الذي تعاظم وهو الذي تبارك - 00:21:41

اما المخلوق ما يقال له تبارك انت بركة علينا فيك بركة انزل الله بك بركة او نحو ذلك هذا جائز لكن تبارك لا يكون الا لله الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة - 00:21:59

تبارك ثلاث مرات اول السورة قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ثم في وسط في وسط السورة قال تبارك الذي ان شاء جعلك خيرا من ذلك ردا على المشركين - 00:22:12

ثم هنا ذكر مرة اخرى تبارك الذي جعل في السماء وذكر في سورة اخرى تبارك الذي بيده الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم تبارك وتعاظم الذي جعل في السماء بروجا - 00:22:25

ما هي البروج البروج هي الكواكب التي في السماء يصعب عليك عدها وحصرها وذكر المؤلف هنا اشهر هذه الكواكب التي يعتمد عليها نزول القمر فيها. او البروج التي ينزل فيها القمر. اماكن - 00:22:46

القمر وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت قال وهي منازل الكواكب السبعة الكواكب السبعة السيارة - 00:23:08

قال المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس اولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت. وزحل وله الجدي والدلو عموما هذا في علم - 00:23:32

علم النجوم وعلم الفلك هذا يعني من اراد التوسع يرجع اليه قال جعل في السماء بروجا. يعني زينها زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وجعل فيها قال وجعل فيها ايضا سراجا - 00:23:58

سراجا المقصود به ماذا الشمس سراج وهاجع قال سراجا وقمرا منيرا قال القمر معروف تلاحظ الشمس توصف باي شيء بالسراج والقمر بالانارة ليش قال لان الشمس فيها ضوء وفيها حرارة - 00:24:17

سراجا وهاجا والقمر فيه ضوء وليس فيه حرارة يقال قمر منيف وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال هنا وقمرا منيرا طبعا في قراءة جعل فيها سرجا بصيغة الجمع - 00:24:41

يعني السرجة يعني نيرات يعني كانه يريد يعني يريد بان البروج جعلها سرجا فان جعلها النيرات تنير كواكب ذرية تنير تضيء وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلته على هذه القراءة - 00:25:01

وهي قراءة قراءة سبعية ثابتة طيب قال لما ذكر الشمس والقمر والنجوم في السماء ذكر تقلب الليل والنهار فقال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة من يخلف كل منهما الاخر - 00:25:23

يطلب حديثا اذا جاءت الشمس اذا جاء طلعت الشمس اخذت سلطانها على الارض الى ان تغرب فاذا غربت جاء مكانها القمر فاخذ سلطانه على الارض في الليل حتى اذا طلع الفجر - 00:25:43

ذهب القمر وكل واحد يأتي مكان الاخر يعني حركة مستمرة الى قيام الساعة يرجي الليل في النهار ويلجي النهار في الليل حركة. قال جعل الليل والنهار خلفة الليل والنهار هو اثر الشمس والقمر - 00:26:00

الليل النهار ياتي اذا طلعت الشمس واذا غربت الشمس ذهب النهار جاء الليل اذا جاء الليل جاء القمر قال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة ان يخلو كل كل منهما الاخر - 00:26:21

وفي قراءة قال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه يعني النار يأتي خلف الليل بعد الليل خلفة لمن اراد ان يتذكر قال لمن اراد ان يتفكر ويتذكر ويتعظ النظر في الكون وفي السماوات والاراضين - 00:26:40

وما بينهما والشمس والقمر والكواكب تذكر وتفكر فيها فان هذا التفكر فيه والتذكر عبادة وزيادة في الايمان قربة الى الله لمن اراد ان

يتذكر قال فيها قراءتان ايضا لمن اراد ان يذكر - 00:27:05
للتخفيف لمن اراد ان يتذكر التشديد يعني اصلها ان يتذكر وادغمت التاء بالذال واصبحت ان يذكر طيب تذكر ماذا قال يقول يتذكر ما فاته في احدهما من خير فيفعله الاخر كيف ما معنى هذا الكلام - 00:27:24
لمن اراد ان يتذكر يعني يتذكر حياته ويتذكر وقته فاذا فاته الليل اذا فاته الليل ان يتعبد الله فيه فيفعله في النهار واذا فاته النهار يستغل الليل لا يفوتك الليل والنهار وانت هكذا جالس. لا عبادة ولا طاعة - 00:27:51
فاذا فاتك الليل وانشغلت باشياء اخرى قوس اصابك شيء من الكسل ونحو ذلك لا يذهب عليك النهار عوض الليل عن النهار وعوض النهار عن الليل وليكن لك يعني كما قال الله سبحانه وتعالى قال فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغم. اما تجلس هكذا - 00:28:11
بدون فائدة يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول اني لامقت يعني اغضب على هذا الشخص طبقة الرجل ان يكون ليس فيه عملوا الدنيا ولا الاخرة استغلال الدنيا والاخرة هكذا جالس - 00:28:31
كسل في كسل هذا ليس من صفات المؤمن المؤمن كما قال الله سبحانه وتعالى قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. حتى في فراشه يذكر الله يذكر الله وادركنا علماء ومشايخ - 00:28:47
تعلمنا عليهم لا يفتر ان ان يترك ذكر الله حتى وهو يدرس يذكر الله. حتى وهو جالس مع ابناءه يذكر الله حتى وهو في السيارة يذكر الله الدنيا والدنيا والليل والنهار خزائن - 00:29:03
خزائن املأها بالطاعات املها بالطاعات اذا قلت لا حول ولا قوة الا بالله يعني غرست لك نخلة في الجنة؟ كم تقولها في اليوم من مرة كل ما تقولها ولا مرة تضيع نفسك - 00:29:20
هذي تتحسر عليها بعدين تتحسر على ضياع عمرك والله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار حتى الانسان يشتغل فيه ويعمل فيه قال لمن اراد ان يذكر او اراد الشكورة يشكر على نعمة الله - 00:29:33
نعمة ربي على ما فيها من هذه مما سخره الله لك طيب يعني نذكر ولا نشكر او جميعا نقول لا جميعا اذا قصرت اذا قصرت بالذكر ولا تقصر بالشكر واذا جمعت بين الشكر والذكر هذا اولى واعظم - 00:29:54
وتشتغل بذكر الله وشكره تقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك تشتغل بها طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الامور التي تتعلق به والفت انظارنا الى خلقه البديع - 00:30:13
هو ان الكفار لا يلتفتون الى هذا الشيء ولا يذكرون الله وينكرون الرحمن ولا يشكرون الله ولا يعرفون كما قال الله عنهم قال انهم الا كالانعام بل هم اضل لما ذكر حالهم قابلهم بحال من - 00:30:32
في حال المتقين ولذلك ختمت السورة هذه التي بين ايدينا بصفات المتقين صفات المتقين عباد الرحمن المتقين والله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا صفات المتقين في هذه السورة يذكرها لاي شيء - 00:30:50
الكرة حتى نقتدي حتى نتصل بهذه الصفات عباد الرحمن هؤلاء هم المتقون هم الذين قال الله فيهم اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني يجزون الجنة يفوزون بالجنة. انت اذا سمعت مثل هذا الشيء قف - 00:31:08
عند هذه الصفات وفتش في نفسك هل انت متصف بهذه الصفات ولا عندك تقصير في شيء منها فان كان عندك تقصير فبادر بالتوبة والعودة الى الله واغتنام هذه الصفات حتى تكون - 00:31:26
من زمرة هؤلاء الذين قال الله فيهم عباد الله المتقين قال الله فيهم عباد الله قال وعباد الرحمن قال فيهم عباد الرحمن ولاحظ انه اضاف العباد لمن؟ لنفسه. قال عباد الرحمن - 00:31:42
والاضافة اضافة تشريف انت تشرف ان تكون عبدا للرحمن لا ان تكون مثل هؤلاء الكفار الجاهلون الذين يقولوا وما الرحمان انسجد لما تأمرنا وانت تقول اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمني برحمته يا رحمن ارحمني - 00:31:59
رحمن الدنيا والاخرة فانت تتقرب وتدعو الله باسمائه الحسنى وباسمه الرحمن وتسأل الله عز وجل ان تكون من زمرة هؤلاء وان تحشر معهم وان تكون متصفا بصفاتهم. ما هي صفاتهم - 00:32:17

ما هي صفاتهم التي نحتاج الى التعرف عليها ولنقتدي ونتصف بها ما هي قال وعباد الرحمن وشوف الافتتاحية تحية جميلة عباد ومن هم عباده؟ عباد الرحمن ليسوا عباد احد من المخلوقين - 00:32:33

انت عبد لله عز وجل شرف لك الله يذكر وصف النبي بالعبودية في مقام التشريف يقول الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب مقام الانزال قال عبده وفي وفي الاسراء قال سبحان الذي اسرى بعبده - 00:32:51

وفي الدعوة الى الله قالوا انه لما قام عبد الله يدعوه عبد الله هذا شرف ان تكون عبدا لله قال وعباد الرحمن قال المؤلف مبتدأ هذه جملة وما بعده صفات - 00:33:11

الى اخر السورة الخبر هناك. قال اولئك يجزون الغرفة قال وفيه صفات لهم وفيه شيء اعتراضات. يعني جمل معترظة فيه طيب قال الذين عباد الرحمن من هم اول صفة سجل عندك واحفظها جيدا - 00:33:25

عباد الرحمن اول صفاتهم اول صفاتهم قال الذين يمشون على الارض هونا يمشون بهدوء بسكينة بتواضع لا تبختر ولا تمشي في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - 00:33:45

وقال لابنه يا بني قال قال واقصد في مشيك. واغضض من صوتك مشيك يعني امش بهدوء بطمأنينة بطمأنينة فعباد الرحمن لا يركضون في الارض ولا يكون مشيهم فيه فوضوية وانما مشي سكينة ووقار ومشيهم لهدف لغاية - 00:34:03

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا سمعتم الاقامة لا تسعون وامشوا بسكينة ووقار وانت تمشي الى مسجد حتى وانت تتوجه الى المسجد للطاعة نمشي بهدوء وسكينة ووقار يكون عليك - 00:34:28

شيء من الهيبة هذه من صفات المؤمنين قد يأتيك شخص يقول لك طيب نحن نعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان مشيه فيه نشاط قوة وكان كأن كمشيك كأنه يعني ينزل من صبب يعني من من من بسرعة نقول - 00:34:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم بسكينة وقار مع قوة النشاط قوة النشاط لا مشي الميت التماوت في المشي التماوت في المشي هذا هو الذي ينهى عنه ولذلك عمر رضي الله عنه - 00:35:04

رأى رجلا يمشي متماوت في مشيته واخذ الدرة التي معه العصا فاراد ان يضربه وقال ليست هذه من من هذا ليس من مشي المؤمنين فانسان يمشي نشاط لكن بهدوء وطمأنينة - 00:35:20

قال يمشون على الارض هونا هذا مشيهم هذا مشيهم بالسكينة وتواضع طيب وحديثهم ما هو قال واذا خاطبهم الجاهلون اذا اذا خاطبهم اي جاهل بما يكرهونه وقد يكون يسبهم او يشتمهم او يسبهم او يشتمهم او - 00:35:39

يقدح فيهم المهم يسب انهم يخاطبهم بجهالة كيف يردون عليه قالوا سلاما اي يقولون كلاما يسلم. يسلمون منه ويحفظون انفسهم يحفظون انفسهم كما قال سبحانه قال والذين هم عن اللغو - 00:36:00

معرضون اذا سمعوا كلاما فيه لغو يعرضون عنه وكلام محرم يعرضون عنه واذا لقوا من شخص بسب او شتم فانهم لا يردون السيئة بالسيئة وانما يقولون سلامة يقولون كلاما يسلمون فيه من الاثم - 00:36:20

لانك انت وجاءك شخص جاهل اعتدى عليك بكلام وسب وشتم قابلته انت بالسب والشتم هذا لا يليق الذي يليق بك وانت وانت رجل يعني يعني انعم الله عليك بالطاعة والاستقامة وانت من عباد الرحمن حتى نتذكر هذه الصفة - 00:36:42

حتى نتذكر هذه الصفة وانت تسمع مثل هذا الكلام ان تكون من عباد الرحمن الذين اثنى الله عليهم هنا انه انك تسلم لا ترد السيئة بالسيئة ان احفظ لسانك من الوقوع فيه - 00:37:02

وكما قال ابو ابو الدرداء رضي الله عنه قال ما عاقبت ما عاقبت من اساء اليك بان تحسن اليه واحد اساء اليك نرد عليه بالاحسان هذا عقوبة له شديدة هذا تعاقبه انت الان وهو وهو يعرف انها انها ان ردك هذا عقاب له لما يسبك تقول له - 00:37:17

تقول له هداك الله. اصلحك الله. الله يجعلك ان شاء الله هاديا مصلحا مطيعا لربك تقيا ماذا سيكون موقفه؟ وهو يسبك وانت تعطيه مثل هذا الكلام فقالوا سلامة هذه الصفة الثانية - 00:37:41

الصفة الثانية في اللسان الكلام الاولى في في المشية قال هذا في حالهم مع من مع الناس مع الناس. طيب حالهم مع الله قال والذين

يبيتون لربهم لا لغيره يبيتون يعني يقضون ليلهم سواء - 00:37:55
ليس المراد بالمبيت هنا النوم كيف يبتون ربهم سجدا وهم نائمون؟ لا يبيتون يعني يقضون ليلهم يمظون ليلهم باي شيء قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ما بين سجود وقيام - 00:38:14
مرة قائم مرة ساجد مرة قائم مرة ساجد يعني يقضون ليلهم كما قال سبحانه وتعالى قال آآ قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. تتجافى جنوبهم تبتعد عن عن المضاجع عن الفرش ما ينامون - 00:38:31
وفي ايات اخرى اه يعني ذكر انهم ان الله قال سبحانه سبحانه وتعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. قليل النوم عندهم. ما يجعلن كل ليلهم نوم - 00:38:48
اذا جاءت الساعة عشرة احدعش وضع رأسه على وضع رأسه على الوسادة ونام الى ان يؤذن الفجر او بعد الفجر. لا يكون لك نصيب من الليل نصيب قال الله عز وجل لنبيه قم الليل الا قليلا نصفه - 00:39:10
ومن صفات المؤمنين صفات المؤمنين المتقين قيام الليل دأب الصالحين قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون الليل قيام الليل قال هذا مع ربهم ثم هم مع ربهم ايضا علاقتهم بربهم الدعاء - 00:39:27
الذي يربطك بربك دائما دعاءك. دائما الدعاء عبادة والله يلح يحب الملحين بالدعاء قال والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما نقول من دعائهم ان الله يصرف عنهم النار. يخافون من النار. ما يدرون ماذا يختم لهم - 00:39:47
والنار امامهم دائما ونصب عينيهم قال يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم لماذا؟ قال ان عذابها كان غراما. كيف غراما؟ قال انه ملازم لهم العذاب لا ينفك عنهم ابدا ملازمة الغريم - 00:40:09
لغريمه مثل ما يلازم هذا الهذا ما ينفك قال انها ساءت عللوا قالوا هذا السبب ان ساءت يعني بئست مستقرا ومقاما. يعني موضع استقرار لا لا ومقام. يعني سيئة الاستقرار - 00:40:27
والاقامة يعني لا نريد ان نستقر فيها ولا لحظة ولا نريد ان نقيم فيها ابدا ليست مقام الاستقرار وليست مقام وليست مقام اقامة يعني نقيم فيها. نسأل الله العافية وهذا دعاءهم وانت في دعائك وانت في سجودك تدعو بهذا الدعاء. اصرف عنه - 00:40:46
يا رب اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما. دعائك لا تنسى هذا الدعاء هذي حالهم مع رب العالمين. الصلاة وعبادة ودعاء طيب وحالهم مع اموالهم طاعات مع ربهم قال والذين اذا انفقوا - 00:41:06
قال المؤلف على عيالهم ونحن نقول انبقوا عموما ويدخل في ذلك الاولاد والزوجة دخولا اوليا وينبق على والديه وينفق على اقارب المحتاجين وينفق على المعوزين من الناس ما في شك بان النفقة عامة - 00:41:29
قال والذين انفقوا اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا يعني يتوسطون في الانفاق قال بفتح اوله وضمه يقطر او يقطر يعني يعني انفاقهم وسط لا يشرفونا في الانفاق يضيعون اموالهم - 00:41:48
ولا يقترون يعني يبخلون كما قال سبحانه وتعالى قالوا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. وتقعد ملوما محسورا. يلومك الناس وتنحسر. ما عندك شي انسان يعرف ان يقتصد في ماله - 00:42:12
ينفق في سبيل الله ويعطي ولكن في توسط وينفق على على ذريته واولاده وزوجته وعلى بيته لكن الامور تكون بالوسط في الوسط قال عز وجل تأكيدا على الوسط قال وكان - 00:42:33
اي انفاقهم بين ذلك بين الاسراف والاقتار قوام اي وسطا يعني يعني انفاقهم وسط قال هذا الان في جانب الطاعات. في جانب الطاعات يعني في مشيتهم في انفسهم مشيت السكينة والهدوء والوقار والتواضع - 00:42:49
كلامهم اذا اساء احد اليهم يردون بالاحسن ويحفظون السنتهم مع ربهم سجدا وقياما ودعاء وفي اموالهم مثل ما ذكر الله في التوسط بالانفاق ينفقون لكن بتوسط قال ايضا حالهم ايضا يحذرون - 00:43:14
الذنوب والمعاصي ومن اعظم الذنوب والمعاصي الشرك بالله الشرك بالله وكبائر الذنوب قال الله سبحانه وتعالى والذين والذين لا يدعون مع الله ذكرنا في كثير في القرآن وكررناه ان الدعاء اذا ورد في القرآن كلمة دعاء معناها عبادة - 00:43:38

وقول هنا والذين لا يدعون مع الله لئا اخر اي لا يعبدون مع الله معبودا اخر الذين يعبدون الاصنام او يقدسون الاولياء يذهبون الى الاضرحة والقبور. يطوفون عندهم ويدعونهم ويسألونهم. هذا هو الشرك بعينه - 00:44:00

هذا الشرك الذي حرم الله صاحبه الدخول بالجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار لا يدعون مع الله لا يدعون دعاء مسألة يذهبون الى القبر يا فلان يا فلان يا فلان - 00:44:19

المدد المدد ولا يدعونه بمعنى يعظمونه ويسجدون له ويقدسونه قال ولا يدعون مع الله الها اخر هذا الشرك بالله شايف هذي من صفات عباد الرحمن انهم لا يشركون بالله ابدا - 00:44:35

ثم قال ولا يقتلون النفس التي حرم الله النفس الاصل في المؤمن نفسه معصومة ومحرمة لا يجوز قتله. ولا التعدي عليه قال لا يقطون حرم الله الا بالحق القصاص او قتل المرتد الذي الحد وخرج عن دينه يقتل - 00:44:52

يستتاب فان تابوا الا قتل او يقتل مثلا المحصن المحصى كما في الحديث المحصن يعني الثيب الزاني اذا كان محسنا ووقع في الزنا اه يرجم حتى الموت يقتل اه اذا كان هناك سبب يعني بحق هذا يقتلونه - 00:45:13

اما الاصل لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال ولا يزنون ولا يزنون الزنا هو التعدي على اعراض المؤمنين تعدي على عرظ المؤمنة بان ينتهك عرضها ويزني بها - 00:45:32

قال من صفاتهم انهم لا يزنون. لا يزنون لان لان الزنا هو قتل هو قتل لان اذا اذا حملت واتت بهذا هذا اما ان يقتل قبل ان يسقط او يقتل - 00:45:52

او انه يضيع في المجتمع يضيع في المجتمع لا اب ولا ام هذا نوع من كأنه نوع من القتل. ضياع هدر هم يعني لا يقتلون النفس ولا يقعون في الزنا - 00:46:07

قال ومن يفعل ذلك يعني من هذه الاشياء مما يفعلها جميعا او يفعل شيئا منها كالشرك او قتل النفس او الزنا وهذي كبائر عظيمة قال يفعل ذلك يلقى اثاما اي عقوبة شديدة - 00:46:23

ما هو الاثم الذي يلقاه؟ قال يضاعف وفي قراءة يضعف له العذاب يوم القيامة يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا يعني يدخل النار ويقاسي حرها ويعذب في نار جهنم - 00:46:40

ثم هو ايضا يخلد في نار جهنم. ما الذي يخلد في نار جهنم الذي يخلد الى جهنم هو من اشرك بالله الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به صاحب الشرك خالد مخلد في نار جهنم - 00:47:03

واما صاحب الكبائر الذي يقتل النفس او يزني ان تاب في الدنيا تاب الله عليه ولو قتل مائة نفس. كما في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم ذهب الى شخص جاهل - 00:47:21

لكنه من العباد وقال اني قتلت تسعة وتسعين نفس هل لي من توبة هل تقصد تسعة وتسعين نفس تقول هل لي من توبة؟ ما لك توبة؟ فكمل به المئة ثم ذهب الى عالم - 00:47:40

وقال اني فعلت كذا وكذا واني قتلت مئة نفس خلي من توبة قال من يحول بينك وبين التوبة. تب الى الله يتوب الله عليك وتاب وقال له هذا الرجل قال هذه القرية اللي انت قتلت فيها مئة نفس - 00:47:53

قرية سوق اخرج منها واذهب الى قرية اخرى فخرج منها وفي الطريق جاءه الموت في منتصف الطريق واختلفت فيه ملائكة الرحمة مع ملائكة العذاب. من الذي يقبضه؟ ملائكة العذاب ولا ملائكة الرحمة؟ تنازعوا فيه - 00:48:09

قبضته ملائكة الرحمة قيل انه قيس ما بين الارضين فوجدوه الى ارض الى هذه الارض التي يريد ان يذهب اليها اقرب فما قبضته ملائكة الرحمة الشاهد من الكلام ان من وقع في كبائر الذنوب وتاب تاب الله عليه - 00:48:26

لو مات وهو يعني يقترف مثل قتل النفس او يقع في يعني قتل في القتل او الزنا ولم يتب ومات عليه هو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه قدر معصيته - 00:48:49

وان شاء تاب عليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لمن يشاء تحت مشيئة الله لكنه موعود متوعد متوعد باي

شيء بالعذاب كما قال الله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد - 00:49:07
يخلد مخلدا مخلدا المشرك ويخلد غير المشرك خلودا مؤقتا لانه لابد ان يخرج من النار لكنه توعد بهذا الوعيد الشديد قال المؤلف هنا بجزم الفعلين قال يضاعف يخلد لانه بدل من الاول - 00:49:23
يلقى قال ويجوز الرفع فيها قرأت بالرفع يضاعف ويخلد فيه وفيه بالاشباع اشباع الهاء قراءة حفصة عن عاصم يقرأها هكذا ويخلد فيه مهانا واما غير حفص فانه يقرأها ويخرج فيه مهانا - 00:49:44
طيب المهانة ما معناها؟ قال هذه حال يعني على وجه الاهانة ثم الله سبحانه وتعالى فتح باب التوبة شف يشرك ويقتل النفس المحرمة ويزني ومع ذلك الله يفتح له باب الرحمة والتوبة قال الا من تاب - 00:50:06
وامن وعمل عملا صالحا ثلاثة شروط الا من تاب توبة صادقة مع الله وامن ايمانا صحيحا واتبع هذا الايمان بالعمل الصالح. يقول انا مؤمن انا خلاص مؤمن بالله ولا يصلي ولا يزكي ولا يعمل الصالحات وهذا غير صحيح - 00:50:26
الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا منهم فاولئك ماذا قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يبدل الله سيئاتهم التي وقعوا فيها حسنات يبدل الله سيئاتهم حسنات في الاخرة وكان الله غفورا - 00:50:50
كان الله غفورا رحيما. اي لم يزل متصفا بذلك. كان غفورا ولا يزال غفورا رحيما لكن السؤال هنا ايها الاخوة السؤال ايها الاخوة ما معنى يبدل الله طيب ما معنى - 00:51:15
يبدل الله سيئاتهم حسنات. كيف يبدل الله سيئاتهم حسنات يعني هو الان يعمل السيئات يبدل الله سيئاته حسنات كيف نقول تبديل السيئات حسنات انه كان يزاول معاصي فبدأ يزاول طاعات يعني مثلا نقول - 00:51:38
هذا الشخص كان لسانه السب والشتم او بالاغاني او بالاشياء المحرمة. زين فبد الله هذا اللسان بالذكر والطاعة والاذان وقراءة القرآن والتلاوة بدل ما يكون مثلا يرتكب محرمات. بدأ يرتكب طاعات - 00:51:54
بدل ما يذهب بقدميه الى اماكن الى اماكن محرمة زين بدأ يذهب رجليه الى للمساجد هذا معنى بدل الله سيئاتهم حسنات تكون يعني لو كان على ما هو عليه استمر على هذه السيئات. فلما تاب وعاد الى الله طلب الله - 00:52:17
طلب الله مثلا اصابعه كانت تشتغل بالحرام مما يستعمل الة لهو او يشتغل على حرام واصبحت اصابعه تشتغل بالطاعات والتسبيح والتهليل. اذا بدل الله سيئات سيئاته حسنات وهكذا هكذا في سائره. نظره كان يجلس امام الشاشات وينظر الى المحرمات. والى الصور العارية والمحرمات اصبح ينظر الى المصحف - 00:52:37
بدل الله سيئاتهم حسنات هذي من ثمرة ماذا من ثمرة الطاعات بدل ما يسمع محرما من الاغاني وغيرها بدأ يسمع قرآن فبدل الله سيئاتهم حسنات. هذا الرأي هو الصحيح والمتبادر من الاية - 00:53:04
بعضهم يقول لا ان السيئات انقلبت حسنات كانت سيئات عنده فلما تاب انقلبت حسنات بقدرة الله عز وجل ممكن لكن الذي يظهر عنا ما ذكرناه انه بدل ما يذهب الى الامور الاشياء المحرمة بدأ - 00:53:21
يعني بدل ما يرفع صوته في الحرم يرفع صوته في الحلال عندما يتكلم بالحرام يتكلم بالحلال يسب ويشتم ويغتاب في المجالس بدأ يذكر ويعظ الناس فاصبحت اعماله حسنات بدل ما تكون اعماله سيئات هذا هو الصحيح وكان الله غفورا رحيما. قال الله عز وجل تأكيدا - 00:53:40
ومن تاب من ذنوبه يعني غير ما ذكر يعني يعني كأنه يقول من تاب من سائر الذنوب احنا ذكرنا الان الذنوب الكبار الشرك بالله قتل النفس الزنا قال هذي هذي ذنوب عظيمة لكن من تاب من سائر الذنوب - 00:54:02
ما ذكر الله كل الذنوب الغيبة والنميمة والسرقة واكل الحرام ها هو الغش وغيرها من من الاعمال السيئة قال ما ذكره الله لكن يفتح الله له قال ومن تاب من سائر ذنوبه - 00:54:21
زين وعمل صالحا اكثر من العمل الصالح ليش دائما يكرر الله عملا صالحا لان الحسنات يذهبن السيئات فكل ما تكثر من الطاعات تذهب عنك السيئات التي كانت عندك انت عندك رصيد سيئات - 00:54:35

زين هذا الرصيد كل ما تأتي بالحسنات تذهب حتى ينتهي ويتلاشى ولا يبقى عندك سيئة مع التوبة والعمل الصالح. التوبة والعمل الصالح اكثارك من العمل الصالح خير لك. قال ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله - 00:54:52

ما تاب ان يرجع اليه رجوعا حقيقيا فيجازيه خير الجزاء. وهذا رحمة من الله. ان يفتح لك باب التوبة وتوبة امة محمد ليش كتوبة الامم الماضية؟ توبة ام محمد ماذا؟ ان تقول تبت. لكن تقولها ماذا؟ بعزم وارادة وندم - 00:55:10

واقلاع ثوبنا ثلاثة شروط العزم على الا يعود على المعصية الاقلاع منها الاقلاع يشرب مثلا الدخان اليوم ويقول تبت ولا جا بكرة شرب هذي مي بتوبة هذي مب عزيمة هذا موب اقلاع - 00:55:30

عزيمة واقلاع وندم يا فندم على هذه المعصية انك وقعت فيها وانك اغضبت ربك. فترضيه الله عز وجل بعدما اغضبته قال ايضا من صفات عباد الرحمن ما هي؟ كم ذكرنا الان - 00:55:46

مجموعة من الصفات قال من صفات عباد الرحمن ما هي قال والذين لا يشهدون الزور لا يشهدون الزور. ما المراد شهادة الزور قال الشهادة المحرمة اخذ حقوق الاخرين تشهد زور وانت ما تدري - 00:56:01

قايل لك والله هذا الرجل اخذ مال هذا وهو ما اخذ. تقول نعم اخذ. تشهد زور. تشهد كذب من صفات من عباد الرحمن انهم لا يشهدون الزور قال الكذب والباطل - 00:56:20

وكذلك لا يحضرون مجالس المجالس المحرمة لا يشهدونها ولا يشهدون اعياد الكفار لا يحضرونها لا يحضرون المجالس المحرمة اي شيء فيه زور وكذب وغضب وباطل كل ذلك يبتعد عنه لا يجالس المجالس السيئة يبتعد عنها لا يشهدون الزور ولا يشاهد - 00:56:33

على القنوات ايضا يشاهد الزور يشاهد الكذب والحرام والغش وسب وسب المسلمين ونحو ذلك قال لا يشهدون الزور واذا مروا واذا مروا باللغو اي اذا مروا باللغو طيب الكلام القبيح السيء - 00:56:54

يمرون كراما اي معرضين يحفظون كرامتهم متى واذا مروا يعني هم لا يجالسونهم ولا يمرون بهم ولا يقصدونهم لكن لو فرضنا انه مر شف عبادة القرآن قال اذا مروا اذا حصل منهم مرور - 00:57:14

باهل اللغو والكلام القبيح فانهم يحفظون كرامتهم والسنتهم يمرون معرضين لا يتدخلون فيهم قال واذا ذكروا بايات ربهم بايات ربهم بالقرآن الكريم ووعظوا به وذكروا به بايات ربهم وذكروا بايات السجود خاصة - 00:57:31

لا مثل هؤلاء الكفار اللي مروا معنا تو الا قال اسجدوا للرحمن قال وما الرحمن ونسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا قال الله لا عباد الرحمن اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما - 00:57:55

وعميان يعني لم يكون خرورهم صم وعمى لا يخرون مدعنين لربهم عارفين كيف يخرون كيف يسجدون هذا يقولون في سجودهم ويعرفون انهم اذا سجدوا للرحمن ان سجودهم طاعة وعبادة قال واذا قال - 00:58:09

واذا ذكروا بايات ربهم القرآن لم يخروا عليها صما اي لم يسقطوا خارين صما وعميانا بل اللي يخرون السامعين ناظرين متأملين منتفعين متدبرين لا هكذا تسجد وتخرج وبس لا قال - 00:58:29

وايضا من صفات عباد الرحمن قال والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا يقول من صفاتهم دعائهم الطيب الحسن مثل ما كانوا يدعون في اول ما مر معنا انهم يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابك كان غراما. ايضا من دعائهم في اخر شيء قال يقولون ربنا هب لنا من - 00:58:48

وذرياتنا قرة اعين انه يدعو ان الله يهب له من ازواج ان تكون زوجته قرة عين له كيف قرة عين له ان تقر عينك؟ ما تسمع منها الا الكلام الطيب. ولا ترى منها الا الافعال الطيبة. وتجدها دائما مع ربها دائما - 00:59:13

تعلق بربها وتستقر نفسك وتقر عينك وترتاح ان الله جعل اختار لك ووهب لك هذه الزوجة الصالحة واسعد ما يكون المسلم ان يسعده الله بزوجة صالحة تعينه على طاعته ولذلك يدعو الانسان بالليل والنهار يدعو في كل اوقات الاستجابة اوقات الدعاء - 00:59:34

ان يدعو بهذا الدعاء هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. قال المؤلف دريات بالجمع والافراد يعني قرأت بالجمع والافراد

يعني قرأت والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا - 00:59:54
او من ازواجنا وذرياتنا. تدعو بالذرية الاولاد ان يكونوا صالحين ان تقر عينك باولادك. لا يكونون شقاء عليك ويؤذونك بالليل والنهار وانما ترفع يديك ولذلك شف من دعاء زكريا ماذا قال؟ قال ربي هب لي من لدنك ذرية - 01:00:13
طيبة نقال ذرية فقط ذرية طيبة وابراهيم يقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي الانسان يدعو لذريته يدعو ويدعو بصلاح الذرية ان الله ينشئهم نشأة صالحة ويحرص عليهم مع الدعاء وفعل الاسباب حتى تقر عينه لما اذا رأى - 01:00:31
ابناءه اذا رأى ابناءه يعني من الصالحين الحريصين على الخير ها فهو يسعد يسعدونه ويسعد بهم قال هب لنا من ازواجنا ذرياتنا قرة اعين قال المؤلف بان بان نراهم مطيعين لك. واجعلنا للمتقين اماما في الخير. هذي بعد من الدعوات العظيمة ان تدعو الله ان يجعلك - 01:00:52
قدوة قدوة لمن؟ قال للمتقين يعني هم اهل تقوى واهل طاعة متقون وانت تدعو ان تكون اماما لهم وان تكون قدوة ينظرون اليك ويقتدون بك ما الذي يقتدي بك يقتدي بك المتقون الصالحون - 01:01:17
هذا يكون انت على اعلى درجة اعلى درجة ان تدعو الله سبحانه وتعالى ان يجعلك ان يجعلك ان يجعلك قدوة ويجعلك اماما للمتقين وتدعو لابنائك ايضا ان يجعلهم الله ائمة يقتدى بهم - 01:01:34
يقتدى بهم الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر صفات عباد الله المتقين التي ذكرناها من صفاتهم قال في خاتمة هؤلاء اي هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات؟ النتيجة ما هي؟ قال يجزون الغرفة والمراد بالغرفة هي الدرجات العلى في الجنة - 01:01:52
الدرجات العلى ولذلك الغربة هنا مفرد والمقصود به جنس جنس الغرف ولذلك في ايات قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية وفي اية اخرى قال وهم في الغرفات امنون غرفات وليست غرفة واحدة غرفات - 01:02:14
والغرفة دائما تطلق على المبنى العالي والحجرة على المبنى المبنى الواطي تقول هذه حجرات حجرات وهذه غرف. فالغرف دائما المباني العالية قال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. صبروا على اي شيء - 01:02:32
صبروا على الطاعات وعلى الاخلاق الحسنة. صبروا على البعد عن المعاصي صبروا على اقدار الله ورضوا بها اذا قدر الله عليه ان ان يصيبه شيء ان يرضى ويحمد الله عز وجل ويشكره - 01:02:50
يعني عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ضراء صبر وان اصابته سراء شكر ولا يكون ذلك الا للمؤمن دائما يصبرون ولذلك اثنى الله عليهم قال اولئك يجزون الغرفة باي شيء بما صبروا - 01:03:05
ويلقون فيها قال فيه قراءة اخرى ويلقون ويلقون يعني يجدون او يلقون يعني من من التلقة يعني يقابلون يلقون فيها تحية وسلاما. من وين قال من الملائكة تحييهم والملائكة يدخلون عليه من كل باب. سلام عليكم - 01:03:22
والله سبحانه وتعالى يحييهم ايضا سلام قولا من رب رحيم في الجنة يحيي بعضهم بعضا. ايضا يسلم بعضهم على بعضا. قالوا سلاما سلاما يسلم بعضهم على بعض الجنة يتمناها كل انسان ان يكون يجزى الغرفة ويفوز بجنات النعيم ويلقى التحية والسلام. قال الله عز وجل - 01:03:45
خالدين فيها اي هؤلاء الموصفون بهذه الصفات وهم عباد الرحمن لهم الجنة خالدين فيها اي مقيمين فيها حسنت مستقرا ومقاما اي حسن المقام لهم وموضع الاقامة موضع اقامة حسنة ترتاح نفوسهم وتطمئن لهم وايضا استقرارهم في الجنة يستقرون فيها لا يبغون عنها حولا قال اولئك - 01:04:08
يقول اي نعم قال اولئك الغرب فقال هذا خبر عباد الرحمن من هم عباد الرحمن من هم؟ قال هذه صفاتهم. طيب ما جزاءهم؟ قالوا يجزون الغرفة فهذه صفاتهم في الدنيا - 01:04:40
وهذا جزاء في الاخرة قال الله في خاتمة الاية قل يا محمد قل لاهل مكة تذكير لهم هؤلاء الذين يعني لا لا يؤمنون ولا يصدقون ولا يوجعون لربهم ولا يسجدون لله ويعترظون ويكفرون بالله - 01:04:54
ذكرهم وخوفهم قل يا محمد لهم ما يعبأ بكم ما يعبأ بكم قال ما نافية ما يعبأ يعني ما ما يبالي بكم ما يبالي ولا يكترث بكم لولا

دعائكم في الشدائد في كشفها. يقول انكم تدعون الله في الشدائد في كشف عنكم - 01:05:12
او دعاؤكم اي دعاء النبي لهم فيكشف عنكم قال وقد كذبتم اي فكيف يعبأ بكم وانتم كذبتم كذبتم وسوف يكون لزاما كذبتم الرسول وكذبتم القرآن واعترضتم عليه فسوف يكون العذاب لزاما لكم اي ملازما لكم - 01:05:33
الاخرة لا ينفك عنكم بعد ما يحل بكم في الدنيا ستجدون العذاب وهذا قد حل بهم في بدر قتل منهم من قتل في يوم بدر قال وجواب لولا دل عليه ما قبل لولا دعائكم لاصابكم ما اصابكم - 01:05:54
هذا يعني على رأي المؤلف ان قوله قل ما يعبئكم بربي لولا دعائكم على انه خطاب لمن؟ للكفار وبعضهم يقول خطاب للمؤمنين يعني قل يا محمد للمؤمنين ما ما يكترث الله ولا يبالي بكم - 01:06:13
لولا دعائكم لولا انكم مؤمنون تدعون الله وتتقربون الى الله بالعبادة والطاعة ما بالى بكم ولكنكم دعوت واطعتم الله واتقيتم الله فصرف عنكم. اما غيركم من الكفار قال فقد كذبتم اي الكفار كذبوا الله وكذبوا - 01:06:34
ورسوله فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لهم لا ينفك عنهم. هذه هي خاتمة سورة الفرقان ختمها الله باي شيء؟ ختمها الله بصفات المتقين بصفات عباد الرحمن وحذر من من في اخرها - 01:06:53
من ممن يكفر ولا يؤمن ويكذب بان العقوبة ستنزل بهم هذه سورة هذه السورة تسمى بسورة في سورة الفرقان اياتها سبع وسبعون اية حدد الله فيها عن القرآن وعظمة القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 01:07:11
وكشف شبهات المشركين في ردهم للقرآن انه مفترى وكشف شبهات ورد عليهم ودحض شبهات في الرسول صلى الله عليه وسلم لما اعترضوا عليه. واعترضوا على القرآن ورد رسالته وهددهم بما - 01:07:31
بما هدد به او بما عذب به الامم الماضية وذكر اياته الكونية في السماء والارض ثم ختم هذه السورة بصفات عباد الرحمن المتقين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. وان يحشرنا واياكم في زمرته - 01:07:48
في زمرة هؤلاء طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله يعني نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة الشعراء قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 01:08:04
سبحان الله وما انا من المشركين - 01:08:26